

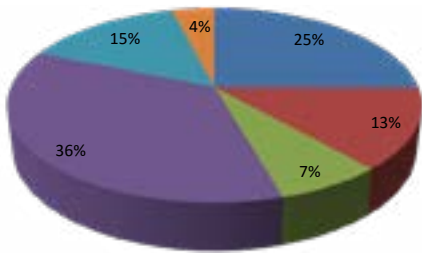
174 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان:

سقوط أسطورة «نصف المليون»

توزيع اللاجئين الفلسطينيين من لبنان على المناطق اللبنانية حسب

الشكل التالي

منطقة البقاع ■ منطقة صور ■ منطقة صيدا ■ منطقة الشوف ■ منطقة بيروت ■ منطقة الشمال



توزع اللاجئين الفلسطينيين الذي يقطنون في المخيمات

اسم المخيم	فلسطيني لاجئ في لبنان	فلسطيني نازح من سوريا الى لبنان
مخيم برج البراجنة	8219	687
مخيم المية ومية	1935	253
مخيم برج الشمالي	8142	1444
مخيم شاتيلا	4156	537
مخيم ضبية	758	8
مخيم عين الحلوة	18763	1523
مخيم مار الياس	748	55
مخيم الراشدية	8641	560
مخيم نهر البارد	8091	1015
مخيم ويفيل	1421	626
مخيم البداوي	9740	1367
مخيم البص	4073	412

منبممة. يقول الأخير إن التعداد هو أكبر وأول عمل إحصائي يشمل اللاجئين الفلسطينيين بهدف توفير بيانات واضحة ودقيقة للحكومة اللبنانية، وسط التفاوت في تقدير الأرقام ومعطياتها وتعدّد مصادرها.

يرى مُعدّد التقرير أن أهمية هذا الإحصاء تكمن في أنه يؤمن لأصحاب القرار المعلومات التي تساعد على رسم المخططات والبرامج اللازمة للنهوض بواقع المجتمع الفلسطيني، وذلك على اعتبار أن تحسين الظروف المعيشية والصحية يتطلب دراسة دقيقة للواقع الاجتماعي والاقتصادي والديمقراطي للسكان الفلسطينيين اقيمين في لبنان.

أكثر من 18 ألف فلسطيني نازح من سوريا

يبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين النازحين من سوريا الى لبنان نحو 18 ألفاً و601 لاجئ، نحو 48,1% منهم يعيشون في المخيمات، و23,2% يعيشون في التجمعات المحاذية للمخيمات، و28,6% يعيشون في تجمعات أخرى. يلحظ التعداد وجود عدد لاقت من اللبنانيين والسوريين في المخيمات والتجمعات الفلسطينية؛ مثلاً، يُشكل عدد السكان السوريين في مخيم شاتيلا نحو 57,6% من مجمل السكان، فيما سجّل الفلسطينيون اللاجئون نحو 29,7% فقط من إجمالي عدد سكانه. وفي مخيم ضبية، فإن 38,9% من سكان المخيم هم لبنانيون. وبحسب التعداد، فقد بلغ عدد اللبنانيين الذين يقطنون في المخيمات الفلسطينية نحو 4058 لبنانياً مُقابل 26 ألفاً و378 سورياً.

التاريخي للوجود الفلسطيني خارج نطاق المخيمات والتجمعات (الذي سيخلص الى نوع من "محدودية" توسع اللاجئين الفلسطينيين)، لن تكون (ربما) أعلى من أرقام اللاجئين الذين يقطنون في هذه المخيمات، ما يعني أن الأرقام التي أعلنها التعداد، حتى لو أضيفت اليها أرقام أولئك الذين يقطنون خارج نطاق المسح، ستبقى أقل بكثير من تلك التي كان مسؤولون لبنانيون يتداولونها.

التعداد كوسيلة لإعداد الخطط والاستراتيجيات

هذا التعداد "هو الأول من نوعه في لبنان الذي يتم تنفيذه بقرار رسمي" بحسب رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني حسن

هذا العدد لا يشمل بطبيعة الحال اللاجئين الموجودين خارج منطقة المسح، أي أولئك الذين يقطنون خارج مناطق العدّ (المخيمات الإثني عشر والتجمعات والوحدات المستهدفة).

تقول مديرة عام الإحصاء المركزي اللبناني الدكتورة مرال توتليان، في اتصال مع "الأخبار"، إن هذه الأرقام تتعلق بتعداد اللاجئين الموجودين في منطقة المسح فقط، مُشيرة الى صعوبة إعطاء تقديرات حول عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين يقطنون خارج هذه الدائرة، نتيجة

غياب إحصاء شامل ودقيق لسكان لبنان بالمجمل. من هنا، ستختلف هذه الإحصاءات حكماً مع تقديرات وكالة "الأونروا" التي تُشير الى وجود نحو 450 ألف لاجئ في لبنان، فيما تُفيد سجلات وزارة الداخلية والبلديات اللبنانية بوجود نحو 510 آلاف فلسطيني في لبنان.

إلا أن هذه التقديرات لا تتّسم بدورها بالدقة، نتيجة عدم لجوء هاتين الجهتين (الأونروا والداخلية) الى شطب اللاجئين المهاجرين مثلاً، أو أولئك الذين فارقوا الحياة. وبمعزل عن صعوبة تقدير عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون خارج دائرة المسح، فإن الأرقام التقديرية القصوى المُتوقعة، إذا ما أخذ في الاعتبار السياق

نحو 174 ألف لاجئ فلسطيني يعيشون في المخيمات والتجمعات المجاورة للمخيمات وتجمعات أخرى، بحسب تقرير «التعداد العام للسكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان 2017»، الذي أطلقه أمس، في السراي الكبير. هذه الأرقام، وإن كانت لا تشمل عدد اللاجئين الفلسطينيين الموجودين خارج المخيمات والتجمعات، فهي تأتي في سياق سحب «فرازة» المبالغة بأعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، التي تلوّح بها قوى سياسية لبنانية، وتستخدمها في إطار منع منح اللاجئين أي حقوق اجتماعية واقتصادية. ولعل الأهم الذي يأتي به هذا التقرير هو أنه يقدم «صقعة» للجنة الوزارية المكلفة بدراسة ملف حق المرأة اللبنانية في منح جنسيتها. إذ يكذب أرقامها التضخيمية ويعلن عن وجود 3700 امرأة لبنانية فقط متزوجة من فلسطيني

هديك فرفور

12 مخيماً «رسمياً» في لبنان

المخيم هو عبارة عن منطقة جغرافية تم وضعها تحت تصرّف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) من قبل الحكومة المضيفة أو استئجارها من قبل الأونروا بهدف إسكان اللاجئين الفلسطينيين وبناء المنشآت للاعتناء بحاجاتهم. أما المناطق التي لم يتم تخصيصها لتلك الغاية فلا تعتبر مخيمات.

تعترف الحكومة اللبنانية رسمياً بوجود 12 مخيماً فلسطينياً هي: برج البراجنة، شاتيلا، مار الياس، الضبية، عين الحلوة، المية ومية، الرشيدية، البص، برج الشمالي، الجليل (ويفل)، نهر البارد والبدواي.

منهم على تجمعات أخرى.

شكل العدد الإجمالي للاجئين الفلسطينيين في لبنان صدمة بالنسبة إلى الكثير من اللبنانيين والفلسطينيين على حدّ سواء. ذلك أن هذا العدد "بُعري" الذين يستخدمون أرقام الفلسطينيين للتخريف عليهم، ولتخويف بعض اللبنانيين منهم.

لا يشمل التعداد الفلسطيني الموجودين خارج المخيمات والتجمعات (مروان بو حيدر)



79 ألف لاجئ فلسطيني يعيشون في المخيمات:

استهدف التعداد 12 مخيماً في لبنان و156 تجمّعاً للفلسطينيين. تتوزع هذه التجمعات بين تجمعات مُحاذية للمخيمات وتجمعات أخرى، وتم تحديد 1401 منطقة عدّ. بحسب التقرير، بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان 174 ألفاً و422 لاجئاً، نحو 45% منهم يقطنون في المخيمات، أي 78 ألفاً و897 لاجئاً. ويستقطب مخيم عين الحلوة، وحده، نحو 10% من مجمل اللاجئين الفلسطينيين، إذ يحتضن المخيم نحو 18 ألفاً و763 لاجئاً مُشكلون نحو 88,5% من سكان المخيم. أما بقية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان فيعيش 21,5% منهم في التجمعات المحاذية للمخيمات، فيما يتوزع 33,1%